



منظمة العمل العربية

مجلس إدارة منظمة العمل العربية
الدورة السابعة والسبعون
الدوحة / دولة قطر
13 - 14 مايو / آيار 2012

و.م.إ.د.ع. / 77 / 11 - 2

البند الحادي عشر

التقارير التكميلية للسيد المدير العام

2- تقرير عن نتائج أعمال الدورة (137) لمجلس جامعة الدول العربية ، على
المستوى الوزاري (بغداد ، 10 مارس / آذار 2012) .

تقديم :

أولاً : بناء على الدعوة الموجهة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، للمشاركة فى أعمال الدورة العادية لمجلس الجامعة على المستوى الوزارى، شاركت المنظمة فى أعمال الاجتماع.

ثانياً : عقدت الدورة العادية (137) لمجلس الجامعة ، على المستوى الوزارى ، بمقر الأمانة العامة بالقاهرة ، يوم السبت الموافق 2012/3/7، بمشاركة وزراء الخارجية العرب، ووزير الخارجية لدولة روسيا الاتحادية ، ومدراء المنظمات والأمناء المساعدون والفيون بالأمانة العامة ، وذلك لمناقشة بنود جدول الأعمال.

ثالثاً : تكوّن جدول أعمال الدورة العادية (137) لمجلس الجامعة على المستوى الوزارى من (18) ثمانية عشر بنداً ، تناولت عدداً من المواضيع السياسية الهامة من أهمها مناقشة الأوضاع فى فلسطين وكذلك تطور الأوضاع فى سورية، العلاقات العربية مع بعض التكتلات والدول الأفريقية ، الأوروبية ، الآسيوية التركية ، الروسية ، أمريكا الجنوبية ، دول جزر الباسيفيك ، وغيرها.

رابعاً: تصدرت الجلسة الافتتاحية للدورة بكلمة لدولة رئيس الوزراء ووزير خارجية قطر ، رئيس الدورة (136)، رحب فيها بالحاضرين ، وقد تركزت كلمة الوزير على الأوضاع فى سوريا والجهود التى بذلها مجلس الجامعة الذى عقد أكثر من (12) اجتماعاً حول هذا الموضوع ، إضافة إلى الاجتماعات التى عقدتها اللجنة الوزارية المعنية بالشأن السورى ، والزيارات المتعددة التى قامت بها لسوريا ، والدعوات المتكررة التى وجهت للمسؤولين السوريين باستغلال الفرصة السانحة للدخول فى حوار وطنى شامل ، يجنب البلاد المزيد من الانزلاق إلى حالة الفوضى والافتتال ، وقال إننا نأمل أن يكون وجود سعادة السيد "سيرغى لافروف" وزير خارجية الاتحاد الروسى فرصة موثية للتوصل إلى تفاهم حول حل الأزمة فى سوريا.

وفى الختام دعى الشيخ / صباح خالد الحمد الصباح ، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت ، لتسلم رئاسة الدورة (137) متمنيا له التوفيق والنجاح.

تم تلى ذلك إلقاء كلمات كل من :

- رئيس الدورة وزير الخارجية الكويتي .
- كلمة الأمين العام، التي تضمنت الترحيب بالحاضرين وأشار إلى انعقاد الدورة العادية (23) لمجلس الجامعة على مستوى القمة ببغداد ، حيث أفاد بأنه سيرفع إلى القمة تقريراً مختصراً عن أعمال اللجنة المكلفة بتطوير منظومة العمل العربي المشترك ، كما أشار إلى التحضيرات الجارية بشأن عقد القمة التنموية بالرياض مطلع عام 2013 وأشار كذلك لأخر تطورات الوضع في سوريا.

خامساً: تلى ذلك رفع الجلسة لفترة قصيرة جرى خلالها مراسم استقبال وزير الخارجية الروسي ، الذي دعى لإلقاء كلمته في الدورة ، حيث تركزت على الأوضاع في سوريا وتضمنت إيضاحاً لموقف روسيا وأنه ليس منطلقاً من المصالح وأشار إلى علاقات روسيا ومواقفها التاريخية من القضايا العربية.

وتعقبها على كلمة الوزير الروسي ، أجريت مداخلتان أولاها لدولة رئيس الوزراء القطري الذي شدد على عدد من النقاط أهمها :-

- إيجاد آلية محايدة للمراقبة .
- استمرار التواصل والحوار مع الجانب الروسي.
- الإشادة بالتغيير الايجابي للموقف الصيني.

ثم قدم وزير خارجية المملكة العربية السعودية مداخلة تركزت على موقف المملكة من الوضع في سوريا الذي وصفه بالكارثي وغير الإنساني وخاصة ما جرى في باب عمر

وفى غضون ذلك رفعت الجلسة العلنية للدورة وفسح المجال للجنة الوزارية المختصة بمتابعة الأوضاع في سوريا ، للقاء مع وزير الخارجية الروسي ، للتباحث حول الوضع ومحاولة التوصل إلى صيغة مشتركة بين الجانبين.

سادساً: استأنفت اجتماعات الدورة العادية (137) فى شكل جلسة مغلقة تم خلالها الآتي:-

- استعراض جدول الأعمال وتوصيات المندوبين الدائمين حيال بنود جدول الأعمال وتم إقرار مشاريع القرارات بالإجماع .

- إحاطة المجلس بما توصلت إليه اللجنة الوزارية المختصة بمتابعة الأوضاع في سوريا مع الوزير الروسي.
- صياغة مشروع القرار الخاص بمعالجة الأوضاع في سورية في ضوء اللقاء المشترك للجنة مع الوزير الروسي حيث أقر مشروع القرار الذي أدان في الفقرة الثالثة منه الانتهاكات الخطيرة من جانب الحكومة السورية ضد المدنيين واعتبار ما جرى في باب عمر والأعمال المقترفة في حق المدنيين جريمة ترقى إلى الجرائم ضد الإنسانية.

هذا وقد تحفظت على القرار دولتان (لبنان والجزائر) بحجة أن الفقرة الثالثة المشار إليها تخالف قراراً لمجلس الجامعة كان قد صدر في الخصوص الذي نهج مبدأ إدانة العنف أيّاً كان مصدره دون تحميل المسؤولية لطرف واحد .

سابعاً : الأمر معروض على مجلس الإدارة المؤتمر للتفضل بالعلم . ،،

أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

حمدي
ط / هدي + محمد